@ 402 @ (^ المفلحون (9) والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا) * * * * على النبي قال : ' لقد عجب ا من صنيعتكم البارحة ' فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

ومن المعروف أن النبي قال للأنصار : ' إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع ' . .

وقوله : (^ ومن يوق شح نفسه) أي : بخل نفسه (^ فأولئك هم المفلحون) أي : السعداء الفائزون . وعن ابن مسعود أن رجلا قال له : إني لا أستطيع أن أعطي من مالي شيئا أفتخش البخل . قال : ذلك البخل ، وبئس الشيء البخل ، وإنما الشح أن تأخذ المال من غير حقه . وقيل : البخل أن يبخل بماله نفسه والشح أن يبخل بمال غيره وقال مقاتل بن سليمان ومن يوق شح نفسه أي : حرص نفسه . وقيل : هوى نفسه . وقال سعيد بن جبير : هو منع الزكاة . وعن ابن زيد : هو أن يأخذ ما ليس له أن يأخذ ، ويمنع ما لا يجوز له منعه . .

قوله تعالى : (^ والذين جاءوا من بعدهم) هم التابعون . وقيل : الذين يؤمنون إلى يوم القيامة . .

وقوله : (^ يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا) أي : خيانة وحقدا ، وفي الآية دليل على أن الترحم للسلف